# رؤية جديدة لتأريخ بعض تماثيل الملكات البطلميات بمصر
## دراسة فنية مقارنة

سحر محمد عبد الرحمن•

**مقدمة :**

من المتعارف عليه لتأريخ أثر وليكن على سبيل المثال تأريخ التماثيل هو الإعتماد على عدة عناصر أهمها الكتابة أو الرسم المنقوش على أى جزء منه و خاصة على عمود الظهر ، كما يمكن معرفة التاريخ عن طريق الملابس أو الحلى أو التيجان كذلك من الممكن المعرفة عن طريق ملامح الوجه وهذا عن طريق مقارنتها مع الملامح المسكوكة على العملات البطلمية .

أما بالنسبة للرؤية الجديدة فى التأريخ هنا هى **التأريخ عن طريق تصفيفة الشعر النسائية** المتناولة على رؤوس تماثيل الملكات حيث أن هذه التماثيل هى التى يُحتذى بها من قبل سيدات المجتمع وسيدات العامة لعمل تماثيل لهن .

ومن خلال البحث والمقارنة والإستقراء ، توصلت الباحثة على وجه التقريب إلى موضات أو أنماط لتصفيفات الشعر وتاريخ ظهورها وإنتهائها وبناءاً عليه أمكن من خلال شكل تصفيفة ما معرفة التاريخ الذى نُحت به التمثال بالتقريب ، وبالتالى من الممكن معرفة لمن نُحت .

لقد تضاربت بعض المصادر حول تأريخ بعض التماثيل الخاصة بالملكات البطلميات الغير مؤرخة والتى حُدد تاريخ لها مابين القرن الثالث حتى القرن الأول قبل الميلاد وإنتسابها إلى ملكات ربما لم تكن هن صاحبات هذه التماثيل ، و بالفعل توجد تماثيل موزعة على المتاحف العالمية تشير أغلبها إلى أنها تنتمى إلى ملكة بطلمية بعينها ألا وهى كيلوباترا السابعة ، بالرغم من أن هذه التماثيل ليس عليها ما يفيد لمن تنتمى.

وقد تضاربت الأراء من قبل المتخصصين والعلماء حول كينونة صاحبات هذه التماثيل و إحكاماً لتضارب التواريخ يمكن الإعتماد على عنصر جديد للتأريخ وهو تصفيفة الشعر لإثبات صحة أو عدم صحة التواريخ المذكورة .

وقبل عَرض تلك التماثيل لابد وأن نذكر أولاً ما هي هذه التصفيفات و أشكالها وكيفية تحليلها لمعرفة التاريخ ، ثانيا كيفية التأريخ على هذه التصفيفات .

فمحور تصفيفات الشعر المنتمية لتلك الفترة هى ثلاث تصفيفات ثوابت :*التصفيفة المصرية التقليدية ذات الثلاث كتل (كتلتان أماميتان والثالثة مطروحة بالخلف ) ، وفكرة ثلاثة لها مدلولها القوى لدى المصرى القديم فهى بمعنى الكثرة والنماء و الجمع

• باحثه ، وزاره الثقافه المصريه



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوفير[1]، فتصفيفة المرأة المصرية لشعرها بثلاث كتل فكأنما تريد أن ينمو شعرها بكثافة وكثرة ويصير مماثل لشعر المعبودات المتمثلات بالوفرة والكثافة والثقل.

*التصفيفة المزدوجة ذات السمات الفنية المصرية والإغريقية ، وهى ذات اللفات الحلزونية ( اللولبية ) الرأسية على مستويين ثم على مستوى واحد فى فترة لاحقة .

*التصفيفة الرسمية ( اليونانية ) وتعتبر التصفيفة الرسمية حيث سُكت على العملات وتأخذ شكل العقصة (الكعكة ).

كيفية التأريخ من خلال التصفيفات الثلاث السابقة

أ- معرفة التأريخ على التصفيفة المصرية التقليدية هذا عن طريق:

- عدد الجدائل الرأسية المُصففة ، ويتراوح عددها فى الفترة الزمنية المتناولة من خمسة إلى تسعة جدائل متراصة جوار بعضها فى كل كتلة .

- عن طريق شكل تصفيفة خصلات هذه الجدائل فمنها ما يأخذ الشكال المخروطى المقلوب الواسع أو الدقيق، ومنها ما يأخذ شكل المستطيل الكبير أو الصغير الحجم.

ب – معرفة التأريخ على التصفيفة المزدوجة وهذا عن طريق :مستويات اللفات ذاتها ، فقد ظهرت فى تلك الحقبة بشكلين أولهما : اللفات على مستويين وثانيهما على مستوى واحد ويتقدم كلاهما مقصوص (لفة صغيرة ) أمام الأذنين .

جـ - كيفية التأريخ على التصفيفة الرسمية ( اليونانية ) : وهذه التصفيفة تأخذ شكل العقصة (الكعكة ) وللعقصة خطين علوى وسفلى ، وبدايتهما يبدأن من العقصة ذاتها ونهايتهما عند الوجه ، وبناء على هذه الخطوط من إرتفاع أو إنخفاض أمكن تحديد تأريخ التصفيفة .

و قبل الحديث عن التماثيل المعروضة بالمتاحف العالمية والتى أشير إليها بأن أغلبها يرجع إلى الملكة "كليوباترا السابعة " لابد و أن نعرض جدول إستقرائى حول تأريخ التصفيفات الخاصة بهؤلاء الملكات ، وهذا الجدول هو نتاج تجميع صور لنقوش وتماثيل وعملات وفنون صغرى وتم تحليلها وإستخراج نتيجة تقريبية لتواريخ هذه التصفيفات،ومن خلال الرؤية الجديدة للتأريخ أمكن إرجاع هذه التماثيل إلى ملكات بطلميات أخريات وهذا الجدول موضح بنهاية البحث.

ولنستهل عرض هذه التماثيل بالتماثيل الخاصة بالملكة ربما كانت" كليوباترا الثانية" ، وتماثيلها من جملة التماثيل التي دار حولها التضارب على صاحبتها .

"كليوباترا الثانية"هى إبنة"بطلميوس الخامس"من"كليوبارترا الأولى"وقد تزوجت" كليوباترا الثانية" من أخيها "بطلميوس السادس" وأصبحت شريكه مع أخويها السادس والثامن فى الحكم منذ عام ١٧٠ ق.م[2]

[1] Gardiner, A., Egyptian Grammar, Oxford, London, 1979, pp.535-536

[2] Bothmer , Bernard , Egyptian Sculpture of the Late period 700 B.C. to A.D. 100, Brooklyn Museum 1960 ,p.146



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**تمثال متحف سان جوز San Jose كاليفورنيا تحت رقم 1586 لوحة ١(أ- ب**

يُشكل هذا التمثال بالهيئة المصرية القديمة المتعارف عليها بما فيها تشكيلة الشعر المستعار ، المادة المنحوت منها التمثال هي البازلت١٠٥سم في الإرتفاع ١١٣سم فى الإرتفاع بالقاعدة الحديثة[٣] ، وحيث أن عمود الظهر بهذا التمثال محطم تماما فإنه من غير المؤكد لمن ينتمي هذا التمثال ، ومن هنا ظهرت آراء حول صاحبة هذا التمثال فالبعض يشير أن هذا التمثال ينتمي للملكة 'كليوباترا السابعة " والأخر يشير إلى أنه ينتمى للملكة " كليوباترا الثانية ".

فالبعض الذي أشار بأن هذا التمثال للملكة "كليوباترا السابعة " إستندوا على الآتي : ملامح الوجه الصارمة وخاصة الأنف المعقوف[٤]، إلا أنه يؤخذ فى الإعتبار أن الأنف بهذا التمثال وأجزاء أخرى منه مرممة[٥]ولماذا الأنف بالتحديد ؟ حيث أنه العضو الوحيد المميز لشكل 'كليوباترا السابعة " المسكوك بعملاتها ، والتى عن طريقها أمكن معرفة أغلب اللّقى الاثرية التى تنتمى لهذه الملكة ، اما بالنسبة لملامح الوجه في هذا التمثال فهي ممتلئة والرقبة غليظة وبها ثلاث ثنايا دلالة على السمنة وقد لوحظ هذا فى التماثيل المعروضة فى متاحف سان جوز و اللوفر ، وهذه السمة لم تلاحظ على وجه 'كليوباترا السابعة "خاصة على عملاتها.أما عن الرأى القائل أن هذا التمثال ينتمى إلى الملكة "كليوباترا الثانية " إستناداً إلى الشريط الموجود بمقدمة الرأس و المثبت به الثلاث حيات المقدسة . فقد رأى Bothmer أن التماثيل التي تحمل على جبهتها الثلاث حيات تنتمى إلى الملكة "كليوباترا الثانية 'على إعتبار أنها إشتركت فى الحكم مع كلا من 'بطليموس السادس" و"الثامن"[٦] إلا أنه هناك رأى يشير أن الملكة 'كليوباترا السابعة "هى الأخرى كانت تحمل على جبينها الحيات الثلاث المقدسة حيث إشركت معها فى الحكم كلا من "مارك انطونيوس "وإبنهـا 'قيصرون"[٧]. وإحكاما لهذه الإختلافات يمكن ان نحكم تصفيفه الشعر المستعار التى نحت عليها التمثال، فهى باروكة ثلاثية تقليدية يتدلى الجزءان الأماميان منها على الكتف حتى الصدر ، أما الجزء الثالث فهو مطروح خلف الظهر ، كل كتلة مصففة بجدائل رأسية عدد صفوفها سبعة بكل كتلة ذات خصلات مخروطية دقيقة الشكل ، يشد الباروكة شريط مربوط بطـــوق (ربما كان من المعدن ) لتثبيت الحيات ، وهذا الطوق مُحكم وبه

[3] Ashton , Sally –Ann ,Cleopatra of Egypt from History to Myth , London 2001 ,p.162

[4] Ashton , Sally-Ann, op.cit. ,p.162-

[5] - Ibid,p.162.

[6] - Bothmer, op.cit., pp.145-146.

[7]- Asahton . op.cit., p.15



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قطعتين مربعتين صغيرتين للإحكام أمام الأذنين ، وباقى لسان الطوق يمر أسفل الباروكة [٨] ، وبمراجعة الجدول الإستقرائى بنهاية البحث نجد أن هذه التصفيفة تنتمى إلى بداية الرُبع الثانى من القرن الثانى قبل الميلاد اى ما بين ١٧٥ ق.م. و ١٥٠ ق.م. وهى بالتقريب نفس الفترة اتى تزوجت فيها الملكة " كليوباترا الثانية " من أخيها " بطلميوس السادس " وأصبحت شريكة مع أخويها السادس والثامن . [٩]

تمثال متحف اللوفر louvre باريس تحت رقم E13102( لوحه٢)

المادة المنحوت منها التمثال: ستتيت * (حجر أخضر معرق باللون الوردى )

الأبعاد ٣٦,٥ سم فى الإرتفاع ،١٨,٣ سم فى العرض [١٠]

هناك أيضاً تضارب حول صاحبة هذا التمثال ، وهذا بسبب أن عمود الظهر غير مكتوب ، وبناءاً عليه تذكر بعض المصادر أن هذا التمثال ينتمى إلى الملكة 'كليوباترا السابعة "إعتماداً على وجود الثلاث حيات على جبهتها بإعتبار إنها أشركت معها فى الحكم كلا من قيصرون ومارك أنطونيوس [١١]، إلا أن كما ذكر آنفا أن " كليوباترا الثانية " قد وضعت أيضاً الحيات الثلاث بمقدمة رأسها ، وما ذكر أن ملامح وجه 'كليوباترا السابعة 'معروفة بالأنف المعقوف ، والأنف هنا فى هذا التمثال مرمم [١٢]وبالتالي ليس من المؤكد أن هذا التمثال ينتمي للملكة " كليوباترا السابعة "، ولذ يمكن إرجاع هذا التمثال إلى الملكة " كليوباترا الثانية " حيث: الوجه الممتلئ واللغد أسفل الذقن ، وليس هذا فحسب بل أيضاً لتصفيفة الشعر ذات الجدائل الرأسية السبعة ، لكن خصلات الجدائل هنا مستطيلة متراصة كبيرة الحجم ، وتفصل الحزوز الأفقية بين الخصلات ، وبناءاً على جدول الإستقراء يرجع تأريخ هذا التمثال بالتقريب إلى النصف الثانى من القرن الثانى ق.م. أى ما بعد ١٥٠ ق. م. ،وربما كان هذا التغير الطفيف عن التصفيفة السابقة يرجع إلى أن الملكة "كليوباترا الثانية " قد عُمرت فى السن حيث أنه بعد أن توفى زوجها " بطلميوس السادس" فى عام ١٤٦ ق.م. تولت الوصاية على إبنها الصغير " بطلميوس السابع " وقد تزوجت من " بطلميوس الثامن " ، و قد إنفردت بالحكم حتى وفاته فى ١١٦ ق.م. ، ومن المؤكد انها لم تكن

---

[٨] - سحر محمد عبد الرحمن ، تصفيفات الشعر النسائية في الحضارة المصرية منذ القرن السابع قبل الميلاد حتى القرن الرابع الميلادي،دراسة أثرية مقارنة ، رسالة ماجستير (غير منشورة )كلية الآثار جامعة القاهرة ، (لقاهرة ٢٠٠٨) ص ٣٣.

[9] Bothmer, op.cit., pp.145-146.

[10]. Ashton . op.cit., p163.

[11] IBID.,op.cit. , p. 154 .

[12] Ibid .,p. 163.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على قيد الحياة بعد هذا العام .[١٣]، لذا ربما نُحت لها هذا التمثال فى الفترات المتأخرة من عمرها أو ربما نحت لها بعد وفاتها مباشرة ، وبناءاً عليه نجد تصفيفة خصلات الشعر قد تغير شكلها عما كان عليه في التمثال السابق ، والذى ربما نحت فى بداية عهدها بالحكم ، كما أنه من المنطقى لا يمكن أن تستمر موضة فنية ومختصة بتصفيفة شعر نسائية لأكثر من خمسين عاماً دون تغير ولو بسيط ، وبتقدم السنين تظهر إبتكارات فنية متقدمة أو متطورة عن السابقة لها مثل عدم ظهور شريط تثبيت الحيات الثلاث،وربما كانت الحيات الثلاث قد ثُبتت بطريقة مبتكرة بمقدمة الباروكة عن طريق شريط داخلى يُعقد من الداخل على الرأس مباشرة ،بجانب أنه ظهر فى الفترة المتأخرة من عهد هذه الملكة سمة فنية أخرى في بعض التماثيل ألا وهى تطعيم العينين ، إلا أن هذه السمة لم تستمر لفترة طويلة .

**تمثال متحف المتروبوليتان Metropolitan نيويورك تحت رقم 89.2.660 (لوحة ٣)** يأخذ هذا التمثال الهيئة المزدوجة (الهيلينستية ) اليونانية المصرية بمعنى نمط التماثيل المصرية وتصوير الوجه وتصفيفة الشعر اليونانية ،المادة المنحوت منها التمثال : مرمر ،الأبعاد من القاعدة الحديثة ٦١,٨ سم فى الإرتفاع .[١٤]

هناك بعض المراجع تشير بأن هذا التمثال ينتمى إلى الملكة "كليوباترا السابعة" ، وهذا بسبب عدم وجود كتابة بعمود الظهر بجانب وجود خرطوش مكتوب بإسم "كليوباترا "على الذراع الأيمن[١٥]، ويرى Bothmer أن هذا التمثال ينتمي إلى "كليوباترا الثانية "معتمداً على وجود الحيات الثلاث بمقدمة الرأس[١٦]

بالنسبة للخرطوش المشار إليه و أنه خاص بالملكة "كليوباترا فهذا لا يفيد بأن صاحبة التمثال هى الملكة "كليوباترا السابعة " ذاتها ، حيث أنه من الممكن أن يُنقش إسم ملكي ( خرطوش ) على تماثيل الأجداد من قِبل الأحفاد تيمناً بهم وليدخلوا فى حظوتهم أو ربما كان نوع من أنواع الإقتباس لمادة التمثال لعدم توافر أحجار جيدة كالمرمر المنحوت منه هذا اتمثال .

وليس بمقارنة الأسماء يمكن تحديد لمن ينتمي هذا التمثال ولكن من خلال ملامح الوجه فالوجه هنا ممتلئ نسبيا دائري والأنف دقيق دون المعقوف شيمة التماثيل الخاصة بالملكة "كليوباترا الثانية" ، وآخر عنصر للحكم عن صاحبة التمثال هو عنصر تصفيفة الشعر،وتصفيفة هذا التمثال من سمات الإلهة " إيزيس " ،ربما كانت صاحبة التمثال متعبدة لهذه الإلهة ، وفى حالة أن صاحبة التمثال هى " كليوباترا السابعة " فإن أغلب

---

[١٣]- إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر القديمة وآثارها ، العصر اليوناني الروماني ،الموسوعة المصرية ( القاهرة ١٩٧٨) ، المجلد الأول الجزء الثاني ، ص ٦٠٢ .

[14] Bothmer., op.cit., pp.145-147.

[15] Ibid, p.145.

[16] Ibid , p. 146 .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصفيفاتها المصورة لها على عملاتها بالهيئة اليونانية فهى تصفيفة الشمامة، أما عن تصفيفة شعر الباروكة هنا فقد بدأ ظهورها على نطاق ضيق على العملات التي سُكت لذكرى "أرسنوى الثانية"وهى موضة أخذت بها سيدات البيت الملكى [١٧]إلا أنه سوف تُرى هذه التصفيفة على رأس الإلهة إيزيس منتشرة قى فترة لاحقة على العملات والتمائيل[١٨] ، والباروكة هنا عبارة عن خصلات لولبية ثقيلة متدلية على الكتفين دون تقسيمات واضحة تشير بتقسيماتها إلى إنها ثلاثية ،وهى ذات مستوى واحد تدلى منها خصلتين قصيرتين أماميتين يشد الباروكة طوق أو شريط مثبت به ثلاث حيات فى مقدمة الرأس مشدود حتى خلف الرأس [١٩]، ويتدلى من أسفل الباروكة على الجبين شكل جديد مبتكر ألا وهو لفات صغيرة كالقوقعة الحلزونية [٢٠](فستونات ) عددها ثمانية، وبالرجوع إلى الجدول تشير هذه التصفيفة إلى فترة تقريبية تقع بالنصف الثانى من القرن الثانى ق.م. حتى نهاية هذا القرن وهى فترة تواجد الملكة "كليوباترا الثانية".

**راس لتمثال بمتحف بروكلين Brooklyn نيويورك تحت رقم 71.12 (لوحه ٤)**

المادة المنحوت منها التمثال : الحجر الجيرى ،الابعاد :١٢,٧سم فى الإرتفاع[٢١]لقد ذكر أن هذه الرأس للملكة "كليوباترا السابعة "[٢٢]لكن لوجود عدة عناصر أخرى تشير إلى أن صاحبة هذه الرأس من المحتمل تكون للملكة "كليوباترا الثانية" وهذه العناصر هى :

- تصفيفة الشعر المماثلة للتمثال السابق ، وهى لفات الشعر اللولبية ذات المستوى الطولى الواحد ما عدا المقصوص .
- وكذلك اللفات القوقعية التى على الجبهة ( الفستونات ) والتى عددها ثمانية.
- وليس هذا فقط بل أيضاً ملامح الوجه الدائرى الممتلئ نسبياً مع الأنف الدقيق
- بجانب الشريط ذو الحيات الثلاث وربما نحت لها هذا التمثال للملكة فى الفترة السنية المتأخرة، ودليلنا على ذلك أن التمثال كان مطعم العينين ، وهذه السمة الفنية ظهرت في الفترة المتأخرة من عمر الملكة ، وربما إستمر هذا حتى إبنتها الملكة " كليوباترا الثالثة "

[17] Bothmer., op.cit., 146.
[18] Gyõzõ V õrõs, T asposiris Magna Port of Isis, Hungary 2001.p.15
[١٩] سحر عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٣٥ .
[20] Ashton.,op.cit., p.165
[21]Ibid,p.163.
[22] Ibid, p. 163.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**التماثيل الخاصة بالملكة ربما كليوباترا الثالثة**

هى إبنة "بطليموس السادس "و"كليوباترا الثانية"وزوجة "بطلميوس الثامن" منذ عام ١٤٢ ق.م. ، وقد إشتركت فى الحكم مع زوجها وأمها حتى توفيت عام ١٠١ق.م.[٢٣]، وهى الكاهنة حاملة المشعل وقد وضعت نفسها بين الملكات المؤلهات كأرسنوى الثانية وبرينيكى الثانية[٢٤]، وهذا ربما كان السبب في أنها كانت تصورممسكة بقرني الرخاء دليل إتحادها مع الملكات المؤلهات خلال القرن الثالث ق.م.

**تمثال متحف الهيرميتاج Hermitage سان بطرس برج موسكو تحت رقم 3936(لوحة ٥)**

المادة المنحوت منها : البازلت الأسود ،الأبعاد : ١٥٧سم فى الإرتفاع[٢٥]

لقد ذكرت بعض المراجع أن هذ التمثال يرجع إلى الملكة "أرسنوى الثانية "وسبيلهم فى ذلك أن الملكة كانت تحمل بيدها اليسرى قرني الرخاء [٢٦]إلا أن تماثيل الملكة "أرسنوى الثانية" لم تضع بمقدمة رأسها الثلاث حيات"[٢٧]، إذن فربما كان هذا التمثال لا ينتمي لأرسنوى الثانية ، كما أشارت بعض المصادر أن هذا التمثال خاص بالملكة "كليوباترا السابعة"وسبيلهم فى ذلك وجود الحيات الثلاثة فى مقدمة الرأس بجانب حملها لقرنى الرخاء حيث سُكت قرون الخيرات كثيرا على عملاتها بتلك الهيئة [٢٨]إلا أن هناك ما يشير إلى أن هذا التمثال لا ينتمى لكليوباترا السابعة : أ -حيث أن ملامح الوجه هنا مختلفة عن ملامح "كليوباترا السابعة "( المذكورة انفا) فملامح الوجه بيضاوى غض كما إنه يوجد أسفل شفتها إخدود بسيط مما يجعل الفم منخفض ببروز، والأنف هنا دقيق وليس معقوف .

ب -بجانب أن الصورة المؤكدة للملكة " كليوباترا السابعة "المعروفة وهى المسكوكة على عملاتها وفيها تصفيفة شعرها المشهورة بالشمامة أما عن تشكيل ذات الملكة بالتصفيفة المصرية مشكلة على تماثيل فلم يعثر لها حتى الأن ربما وجدت على نقوش الملكة " كليوباترا السابعة" ونجد عدد الجدائل الخاصة بها أكثر عددا مما عليه تمثال الهيرميتاج .

ونتيجة لما تقدم ربما يرجع هذا التمثال إلى كلا من الملكتين "كليوباترا الثانية " أو "الثالثة " بحكم وجود الحيات الثلاث بمقدمة رأسهما ، فبالنسبة"لكليوباترا الثانية "فقد ذكر سابقا سبب وضعها له ، أما بالنسبة للملكة "كليوباترا الثالثة "فبسبب إشتراكها في

---

[٢٣] إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ٦٠٣ .

[24] Ashton , op .cit . p .150 .
[25] Ibid ., p. 160.
[26] Ibid., p. 160
[27] Ibid., p. 160
[28] Ibid ., p. 160.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحكم مع زوجها" بطلميوس الثامن" و أمها منذ عام١٤٢ ق.م. ، وليس فقط بإشتراكها معها فى الحكم بل أيضا فى ملامح الوجه وإمتلائه إلا أن تماثيل "كليوباترا الثانية "لا يوجد أسفل شفتها بروز كما فى هذا التمثال، بجانب إشتراك تماثيل الملكة "كليوباترا الثانية" و " كليوباترا الثالثة" بسمة فنية آلا وهى تطعيم العينين.

ولتحديد لمن ينتمي هذا التمثال فوجد بعض الإختلافات بين تماثيل كليوباترا الثانية والثالثة منها:أن كلا منهما تحملا فى بعض التماثيل الخاصة بهما قرنى الرخاء ،إلا أن وضع قرنى الرخاء الخاص بالملكة " كليوباترا الثانية "مختلف عن وضع قرن الرخاء فى تمثال الهيرميتاج وكذلك تمثال اللوفرالخاص"بكليوباترا الثانية "تحمل قرن واحد للرخاء دون التمثال الآخر فتحمل فيه الملكة قرني رخاء( لوحة٦)،و ليس هذا فحسب فإن تمثال المتروبوليتان يشكل الملكة بالهيئة المزدوجة ، وتمثال الهيرميتاج مُشكل على الهيئة المصرية .

المهم لنا هنا أن نصل فى النهاية لمن ينتمى هذا التمثال وتحكيما لهذا نتجه إلى تصفيفة الشعر فالباروكة ثلاثية ذات الجدائل السبعة والخصلات مخروطية ، وهذه التصفيفة حسب الجدول الإستقرائى تنتمى إلى النصف الثانى من القرن الثانى ق.م.، إلا أن بباروكة تمثالنا هذا شريطين بنهاية كل كتلة وهذا مخالف عن التماثيل السابقة ربما أراد الفنان بهذه الإضافة تنفيذ أمر لملكته بأنه يوجد فرق ولو طفيف بين تماثيلها وتماثيل أمها وشريكتها فى الحكم .

**تمثال متحف تورينTurin تورينو إيطاليا تحت رقم C1385(لوحة ٧)**

المادة المنحوت منها : البازلت ،الأبعاد ٥٤ سم فى الإرتفاع [٢٩]، لعدة أسباب يرى البعض أن هذا التمثال ينتمى للملكة "كليوباترا السابعة" وهذا : *لعدم وجود كتابة على عمود الظهر أو التمثال ،*إرتداء الملكة الحيات الثلاث ،*إرتداء غطاء رأس أنثى العقاب (نخبت) التى صورت به "كليوباترا السابعة" فى أغلب الاحيان [٣٠]إلا أن بملامح الوجه وخاصة الشفة السفلى من الفم منخفضة وذات بروز شيمة تمثال الهيرميتاج ، بجانب تصفيفة شعر الباروكة وخصلاتها المخروطية المصفوفة وعدد جدائلها خمسة ،وتنتهى كل كتلة بشريطين و بناءاً على جدول الإستقراء تنتمى التصفيفة إلى نفس فترة تواجد الملكة "كليوباترا الثالثة "فى الحكم ،أما عن وجود غطاء رأس أنثى العقاب على الرأس فربما يشير إلى أن صاحبة هذا التمثال نُحت لها وهي فى سن متقدم بعد أن أصبحت أماً ملكية وربما تريد أن تتشبه بالإلهة إيزيس [٣١]التي هي رمز الأمومة

[29] Ashton , op. cit., p. 168 .
[30] Ibid ., p. 168 .
[٣١] سحر عبد الرحمن ، المرجع السابق ،ص ٣٩ .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلقة[٣٢] (و"كليوباترا الثالثة" أم الملك "بطلميوس التاسع"الذي أشركته في الحكم معها وربما إرتدائها لهذا الغطاء إشارة بأنها الملكة الأم كما يوجد فوق الرأس بقايا قلنسوة والتى كان يثبت عليها التاج وهذا تأكيداً لما ورد .

**جذع ملكة بمتحف أونتريو الملكى Royal Ontario إيطاليا تحت رقم 910.75 (لوحة٨)**

المادة المنحوت منها الجذع : جرانيت أسود، الأبعاد : ٦٣,٠٥ سم فى الإرتفاع / ٢٢,٩ سم إرتفاع الرأس فقط [٣٣]، يُرجع المتحف تأريخ هذا الجذع ما بين ٥٠:٣٠ ق.م. وهذا بدوره يضع هذا الجذع فى فترة الملكة" كليوباترا السابعة" [٣٤]إلا أن Bothmer يرى أن هذا الجذع ينتمى إما للملكة "برينيكى الثانية" أو الملكة "أرسنوى الثالثة "، أى ما بين ٢٤٠ - ٢٠٠ ق.م. حيث أفرد لهذا نقاط يستند إليها ليؤكد بها رأيه وهى : -

تشابه هذا الجذع باخر مماثل بالمتحف اليونانى الرومانى تحت رقم 3222 .

- تشابه الطوق والباروكة بنقش فى لوحة من تانيس معروضة بالمتحف البريطانى تحت رقم B.M. 1054 [٣٥]إلا أن تصفيفة شعر الباروكة بهذا النقش به حزوز طولية وليست خصلات صغيرة متراصة فوق بعضها البعض مثل تصفيفة هذا الجذع[٣٦]، وسبيل Bothmer أيضا أحادية حية الكوبرا على الرأس فهذا يعنى أن هذا الجذع ليس للملكة "كليوباترا الثانية "أو"السابعة "، فأرجع هذا إلى ملكات سابقات كن يحملن الشريط المثبت به الحية الواحدة دون أن يضع إحتمالية أنه ربما يرجع هذا الجذع لملكة لاحقة لكليوباترا الثانية أو الثالثة ربما واحدة من بناتها إما الرابعة أو الخامسة ، وبالعودة إلى السيرة الذاتية الخاصة بكلا منهما ، نجد أن التى حكمت لمدة أطول هى الملكة "كليوباترا الخامسة "حيث تم تطليق "كليوباترا الرابعة" من زوجها "بطلميوس التاسع "بعد مشاركته بالحكم عام واحد ١١٦-١١٥ ق.م.، ثم تم إعدامها فى عام ١١٢ق.م.، أما بالنسبة "لكليوباترا الخامسة" فقد تزوجها الملك نفسه عام ١١٥ق.م[٣٧]، وآخر تاريخ مذكور لها هو عام ٦٩ ق.م. [٣٨]،وهو تاريخ زواجها

---

[٣٢] وفاء أحمد الغنام ، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر البطلمية والرومانية ، رسالة ماجستير (غير منشورة ) ، جامعة الإسكندرية ١٩٨٥ ، ص ١٢٨ .

[33] Bothmer, op.cit., p. 134

[34] www. Rom.on.ca\exhibitions /special Italian arts

[35] Bothmer., op.cit., p.134.

[٣٦] سحر عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص ٤٠ .

[٣٧] إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ٦٠٣ .

38) website @Chris B ennelt,2001-2004.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من "أنطيوخوس العاشر" فربما إستمرت بعد ذلك ولو لحين بسيط ، فمن الممكن أن يُنحت لها تماثيل كثيرة ، وأن الفنان قد إستنبط تصفيفة شعر أمها الملكة"كليوباترا الثالثة" ووضع لها حية واحدة ، أما عن التصفيفة ذاتها فنجد ان عدد صفوف الجدائل فى كل كتلة سبعة صفوف وشكل الخصل مستطيلة كبيرة الحجم وبناءا على جدول الإستقراء نجد أن هذه التصفيفة تعود إلى نهاية القرن الثانى ق.م. أى فترة تواجد كليوباترا الخامسة تقريباً (١٠٠ق.م.) .

**تمثال لملكة المتحف القومى بالأسكندرية**

المادة المنحوت منها : حجر جيرى ملون [٣٩] ،يوجد بأعلى مقدمة جبهة التمثال مكان ربما كان لرأس الحية المقدسة أو رأس أنثى العقاب (نخبت)حيث أن الباروكة مغطاة بغطاء أنثى العقاب، سواء هذا أو ذاك فإنه يدل على أن صاحبة هذا التمثال هى ملكة أو أم ملكية أو زوجة إلهيه حيث تمسك بيدها اليسرى مذبة زهرة اللوتس والموضوعة على صدرها وهى علامة من علامات الزوجات الإلهيات.

لقد أشارت المراجع إلى أن هذا التمثال يرجع إلى العصر الرومانى [٤٠]،إلا أنه من خلال مقارنات البحث يمكن إرجاعه إلى النصف الأول من القرن الأول ق.م.أى فى فترة حكم الملك "بطلميوس الثانى عشر" ٨٠-٥١ ق.م. ، وربما كان هذا التمثال ينتمى للملكة "كليوباترا السادسة (تروفانيا)زوجة الملك " بطلميوس الثانى عشر" أو الأميرة "برينيكى الرابعة" ، ولكن للأسباب اللآتية يمكن إرجاع هذا التمثال للملكة "كليوباترا السادسة ":-إنه بعد إستبعاد الملك "بطلميوس الثانى عشر" إلى روما ، إشتركت الملكة "كليوباترا السادسة "مع" برينيكى الرابعة "فى الحكم لمدة عام[٤١] , وتعتبر كليوباترا هنا ملكة وأماً ملكية ولذا يمكنها أن ترتدى الحية المقدسةأو غطاء الرأس لأنثى العقاب ،- وجود نقش على مدخل معبد إدفو بتاريخ ٥ ديسمبر ٥٧ ق.م. يفيد بإتمام المعبد فى عهد "بطلميوس الثانى عشر" "أزوريس الصغير " وزوجته الملكة" تروفانيا"[٤٢] , وهذا بدوره يشير إلى أن الملكة هنا زوجة إلهية لما نعت به الملك أنه أزوريس الصغير .

- أما إذا كان هذا التمثال ينتمى مجازاً "لبرينيكى الرابعة" فيجدر بنا الإشارة إلى إختيارها للجلوس على العرش بدلاً من والدها فى غيابه [٤٣]فقد كانت أميره وليست بزوجة ملكية كما أنه لم يُذكر ما يفيد بأنها كاهنة أو زوجة إلهية أو ما يجعلها تتزين

---

[39] Ragghianti, Carlo Ludovico , Treasure of the Egyptian Museum - Cairo. ,Milan1969 (portrait of a queen)

[40] Catalogue of Alexandria National Museum , p 105

[٤١] إبراهيم نصحي ، تاريخ مصر في عصر البطالمة ، ج ١ ، (القاهرة ١٩٧٦) ص ٢٧٨

[٤٢] إبراهيم نصحي ، المرجع السابق ، ص ٢٧٩ .

[٤٣] نفسه ، ص ٢٧٨ .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشارة من شارات هذه الألقاب كزهرة الوتس أو غطاء رأس أنثى العقاب ، لهذا من المحتمل أن يستبعد إحتمالية إنتماء هذا التمثال إلى الأميرة "برينيكى الرابعة" .
إضافة إلى تصفيفة الشعر بهذا التمثال وهى الجدائل الرأسية والتى يبلغ عددها ثمانية ذات الخصلات المستطيلة الدقيقة ،و بناءاً على جدول الإستقراء فربما ينتمى هذا التمثال إلى النصف الأول من القرن الأول ق.م.

## الخاتمة :

لما تقدم من بحث يمكن أن يعتمد على تصفيفة الشعر النسائية كنوع من أنواع التأريخ ولكن هذا يستوجب جمع الكثير من التماثيل والنقوش والبورتريهات والعملات تضم رؤوس السيدات ليس فقط نساء الخاصة ولكن كل الفئات ليتسنى لنا حصر أشكال وأنماط التصفيفات وتصنيفها وبناءاً عليها يمكن وضع تاريخ لها – لذلك يمكن تأريخ أثر ما غير مؤرخ تأريخاً سليماً، إن زادت على عناصر التأريخ عنصر جديد ،فان غاب عنصر يمكن أن يستعان باخر ومرة أخرى هذه العناصر هى :

- الكتابة على الأثر/ اسلوب الأردية والإكسسوارات /ملامح الوجه مع مقارنتها بالعملات/
- تصفيفات الشعر .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | صورة التصفيفة | وصف التصفيفة | التاريخ الموافق للتصفيفة |
|---|---|---|---|
| أ | 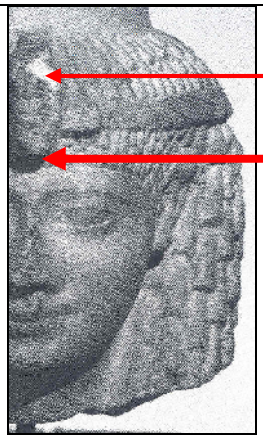 | جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل واسعة،وعدد صفوفها خمسة فى كل كتلة | رأس لملكه أو إلهة تَعود إلى الرُبع الأخير من القرن الرابع ق.م. حتى بداية القرن الثالث ق.م. تقريباً ٣٢٥:٢٩٥ق.م.[٤٤] |
| ب | | عقصة خلف الرأس نهاية خطها العلوى أعلى الأنف ، ونهاية خطها السفلى بداية العنق أسفل الذقن . | حاملة قرابين لوحات مقبرة بادى اوزير(بيتوزيرس) نفس التاريخ السابق[٤٥] |

[44] Bianchi, Robert S., Die Pharaonische Kunst Im Ptolemäischen Ägypten, Kleopatra,Ägypten um die Zeitenwende ,German1989 , Taf59

[45] Lebvevre,G., Le Tombeau de Petosiris , Paris, 1944, . Pl. XLVII



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| ج - ١<br><br>ج - ٢ | 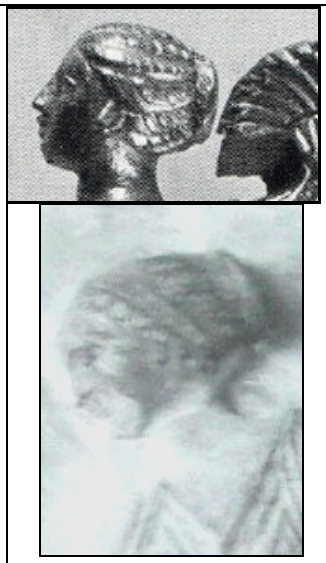 | عقصة نهاية خطها العلوى فوق الحاجب ، ونهاية خطها السفلى أسفل الشفة السفلى . | أ- سوار طوخ قراموص المتحف المصرى (JE38080)<br>ب-إناء أرسنوى الثانية(المتحف البريطانى GR18886-(1.38)<br>الرُبع الأول من القرن الثالث ق.م. أى من ٣٠٠حتى ٢٧٥ ق.م. تقريباً.[٤٦] |
| د | | جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل (واسعة ) وعدد هذه الجدائل سبعة بكل كتله. | نقش للملكة ارسنوى الثانية (متحف جامعة هارفارد198.96) بداية الرُبع الثانى من القرن الثالث ق.م. أى ٢٧٥ ق.م. تقريباً[٤٧] |

[46] Grimm, Günter, Kunst der Ptolemäer und Römerzeit im Ägyptichen Museum Kairo,Mainz1975 , Taf. 81 ; Ashton Sally –Ann , The Last queens of Egypt , Fig.5

[47] Bianchi, Robert S., op.cit, Taf.61



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| هـ- | | خصلات لولبية رأسية ذات المستويين | إيزيس(متحف الإسكندرية القومى) النصف الثانى من القرن الثالث ق.م. حتى منتصف القرن الثانى ق.م. أى من ٢٥٠حتى ١٥٠ ق.م. [٤٨] |
| و-١<br>و-٢ | 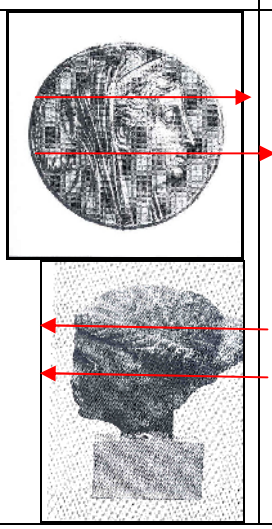 | عقصة نهاية خطها العلوى بمقدمة الرأس ، ونهاية خطها السفلى عند منتصف الأنف | أ-عملة لأرسنوى الثانية متحف فيتزوليم كامبردج<br>ب - رأس لارسنوى الثالثة متحف كوبنهاج<br>Cat .no. 329<br>In589<br>أواخر القرن الثالث ق.م. [٤٩] |

[48] Ashton ,Sally-Ann: Cleopatra of Egypt from history to myth ,London 2001 , Plate 11 a -

[49] Rowlandson, ,Jane, Women and Society in Greek and Roman Egypt, UK 2000,p.27 .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| ح | | جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل (كبيرة الحجم) وعدد الجدائل خمسة بكل كتلة. | لوحة ناوسية لحتحور بروكلين 62.47 النصف الأول من القرن الثانى ق.م.أو تقريباً ١٩٩:١٥٠ق.م.[٥٠] |
| ز | 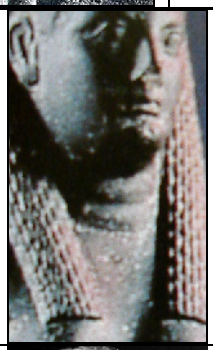 | جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل (دقيقة) وعدد الجدائل سبعة بكل كتلة | تمثال كليوباتر الثانية متحف سان جوز كاليفوريا 1586 الربُع الثانى من القرن الثانى ق.م.أى تقريباً ١٧٥ق.م[٥١] |
| ط | | جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل كبيرة الحجم وعدد الجدائل سبعة فى كل كتلة . تمثال كليوباترا الثانية ، اللوفر E13102[٥٢] | تقريباً النصف الثانى من القرن الثانى ق.م. أى حوالى ١٠٠: ٧٠ ق.م. |
| ى-١ | 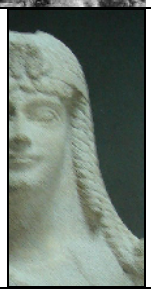 | لفات لولبية ذات مستوى واحد ما عدا المقصوصان وهما لفتان لولبيتان أمام الأذنين أطول نسبياً من المقصوص الطبيعى تمثال كليوباترا الثانية ، المتروبوليتان 89.2.660[٥٣] | تقريباً النصف الثانى من القرن الثانى ق.م. أى حوالى ١٠٠: ٧٠ ق.م. |

[50] Bianchi ,op.cit., P. 9 4 .
[51] Ashton ,op.cit.,Fig.161
[52] Ashton ,op.cit.,, plate.162 .
[53] Bothmer, Bernard, Egyptian sculpture of the late period 700B.C.to A.D. 100 , Brooklyn Museum 1960, pp.145-147



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| ى- ٢ | | جدائل رأسية ذات خصلات مخروطية الشكل مسحوبة وتنتهى بشريطين وعدد الجدائل ستة فى كل كتلة ،كليوباترا الثالثة ، هيرميتاج 3936[54] | تقريباً النصف الثانى من القرن الثانى ق.م. أى حوالى ١٠٠: ٧٠ ق.م. |
| | 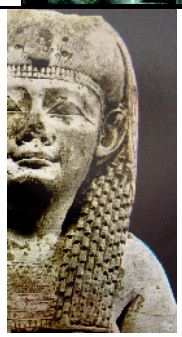 | جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل دقيقة الحجم وعدد صفوف الجدائل ثمانية بكل كتلة . تمثال كليوباترا السادسة ؟ متحف الإسكندرية القومي [55] . | النصف الأول من القرن الأول ق.م. |
| ل- ١ | | جدائل رأسية ذات خصلات مستطيلة الشكل دقيقة الحجم وعدد الخصلات تسعة بكل كتلة .، نقش كليوباترا السابعة ، معبد دندرة.[56] | النصف الثانى من القرن الأول ق.م. |
| ل- ٢ | | لفات لولبية الشكل ذات المستوى والطول الواحد ، تمثال متحف يال 1931.106[57] | النصف الثانى من القرن الأول ق.م. |

[54] Ashton ,op.cit.,Fig 60a
[55] Catalogue of Alexandria Notational Museum, P.105
[56] Ross, E. Denison, The Art Of Egypt Through The Ages ,London1931 , P. 236
[57] Bianchi ,op.cit. , p.209.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمثال متحف سان جوز كاليفورنيا

لوحة ١(أ)

لوحة ١ (ب)

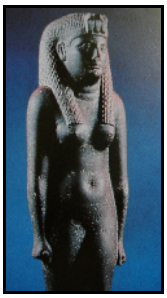

Ashton , Sally –Ann., op.cit . p. 162 .

لوحة ٢

Asahton . op.cit., p.162.

لوحة ٣

Lattanzi Ph. Giovanni, www. Archart images ,Exhibits, Cleopatra ,renewed 2007

لوحة ٤

لوحة ٥

/ Ashton,, Op. Cit . fig. 160a

99- Hermitag Museum, Russia, Plates Ashton, Op. Cit . fig. 163

Catalogue of The state 100



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوحة ٦

لوحة ٧

**Ashton,, Op. Cit . fig. 167**

لوحة٨

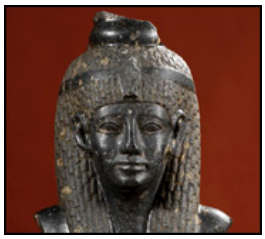

www. Rom .on .ca. / exhibitions /. special Italian arts

Bothmer ,Op .Cit ,Plate 98 , Figs. 261

لوحة ٩

تصوير الباحثة



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

**ملخص**

لقد تضاربت بعض المصادر حول تأريخ بعض التماثيل الخاصة بالملكات البطلميات الغير مؤرخة و التي حدد لها تاريخ لها ما بين القرن الثالث حتى القرن الأول قبل الميلاد ، وإنتسابها إلى ملكات ربما لم تكن هن صاحبات هذه التماثيل

ومن المتعارف عليه لتأريخ أثر ولتكن التماثيل على سبيل المثال هو الإعتماد الأساسي على الكتابة أو الرسم المنقوش على أى جزء منه أو على عمود الظهر ،كما يمكن معرفة التأريخ عن طريق الملابس أو الحلي أو التيجان ،كذلك من الممكن المعرفة عن طريق ملامح الوجه وهذا عن طريق مقارنتها مع الملامح المسكوكة على العملات البطلمية .

أما بالنسبة للرؤية الجديدة في التأريخ هنا هو التأريخ عن طريقة تصفيفة الشعر النسائية المتناولة والمتباينة على رؤوس تماثيل الملكات حيث أنه من خلال البحث و المقارنة والإستقراء توصلت الباحثة على وجه التقريب إلى موضات أو أنماط لتصفيفات الشعر وتاريخ ظهورها وإنتهائها وبناءاً عليه أمكن معرفة التأريخ الذى نُحت به التمثال بالتقريب من شكل التصفيفة ، وبالتالى أمكن معرفة لمن نُحت هذا ا التمثال.

وبالفعل توجد تماثيل موزعة على المتاحف العالمية تشير اغلبها إلى أنها تنتمى إلى ملكة بطلمية بعينها ألا وهى "كليوباترا السابعة " ، إلا أن ملامح الوجه مقارنة مع ملامح وجه الملكة على عملاتها لا تشير بإنتساب هذه التماثيل إلى كليوباترا السابعة ، وإنما ربما كانت لملكات بطلميات أخريات .

وإحكاماً لتضارب التواريخ التي ذُكرت لهذه التماثيل المعروضة يمكن الإعتماد على العنصر الجديد للتأريخ وهو تصفيفة الشعر لإثبات صحة أو عدم صحة التواريخ المذكورة .



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## Abstract

We have some conflicting sources on the history of some of the statues for Ptolemaic queens which dated between the third century until the first century BC, It is customary to chronicle the monuments is to depended on the basic writing or painting carved on any part of it, or at the back column, and can learn history through clothing or jewelry, or crowns, as well as possible through the knowledge of the facial features and this through compared with the features of minted currency Ptolemy. As for the new vision of the history here is the date on how hairstyle dealt with women's hair where it is through research and comparison and extrapolation reached researcher in bringing to the fashions or patterns to hairstyle and the date of appearance and the end of the possible and constructive knowledge of the date on which the sculpture roughly the form of the statue of its hairstyle, and therefore possible to know this is a statue carved for whom. Indeed, there are statues distributed to museums, most of the world indicate that they belong to the Queen "Cleopatra VII", but the facial features, compared with the facial features of the Queen on their currencies this does not refer to the statues of Cleopatra VII, but may have been other Ptolemaic queens. And provisions for conflict, according to the dates on which these figures can be relied on before the new element of history is Hairdos to validate whether or not the validity of the dates mentioned.




المنارة للاستشارات
www.manaraa.com